أهلها أو تسلم فيتخذها لنفسه فقالت أختار ا ورسوله فلما كان عند رواحة احتقب بعيره ثم خرجت معه تمشي حتى ثنى لها ركبته على فخذه فأجلت رسول ا A أن تضع قدمها على فخذه فوضعت ركبتها على فخذه فركبت ثم ركب النبي A فألقى عليها كساء ثم سارا فقال المسلمون حجبها رسول ا A حتى إذا كان على ستة أميال من خيبر مال يريد أن يعرس بها فأبت صفية فوجد النبي A عليها في نفسه .

فلما كان بالصهباء مال إلى دومة هناك فطاوعته فقال لها ما حملك على إبائك حين أردت المنزل الأول قالت يا رسول ا خشيت عليك قرب يهود فأعرس بها رسول ا A بالصهباء وبات أبو أيوب ليلته يحرس رسول ا A يدور حول خباء رسول ا A فلما سمع رسول ا A الوطء قال من هذا قال أنا خالد بن زيد فقال مالك قال مانمت هذه الليلة مخافة هذه الجارية عليك فأمره رسول ا A فرجع .

توفيت صفية سنة خمسين وقيل إثنتين وخمسين وقيل ست وثلاثين ودفنت بالبقيع